

الداء والدواء 23 | العقوبات القدرية على المعاشي - د. بهاء سكران

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا ما لنا من يهد الله فاما مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وامضه ان لا اله الا الله - 00:00:13

اوه وحده لا شريك له وامضه ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وامضه الهدى هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:33

والله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله ليلة في النار ثم اما بعد. آما زلنا مع آما الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأله عن الدواء - 00:00:53

وما زال الكلام عن عقوبات الذنوب والمعاصي والكلام عن العقوبات الشرعية من الحدود وآما غيرها ثم قال فصل واما العقوبات القدرية في عقوبات قدرية تنزل بسبب الذنوب. الفصل يا اخواني فصل في غاية الروعة. وفصل مفید جدا ونفيس جدا. وبيفسر لنا حاجات كثيرة بتحصل معنا - 00:01:13

في نفوسنا وفي اللي حوالين مننا. وهو مفتاح هداية. مفتاح اه يقظة واستفادة لمن ابتلي بادمان الذنب. ونسأله الله عز وجل ان يتوب علينا وعلى عصاة المسلمين. يقول فصل اما العقوبات القدرية فهي نوعان. ركز بقى نوع على القلوب والنفوس نوع على - 00:01:43

الابدان والاموال. والتي على القلوب نوعان. العقوبة اللي ربنا بيعاقب بها المذنب المدمن على الذنب قلبه نوعين احدهما الام وجودية يضرب بها القلب. ضيق في القلب اه الام وحشة خوف تمزق اه قلق ازعاج سبحان الله - 00:02:13

مجموعة من الالام اللي القلب بيعدب بها. الام وجودية هو فعلا قلبه وتعبه. لا يقر له قرار ليس مستقرا ليس هادئا ليس منسرا ليس سعيده بل بالعكس من ذلك كآبة وحزن وضيق وتوتر وقلق وهلع - 00:02:43

وانزعاج وغير ذلك. والثاني قطع المواد التي بها حياته. وصلاحه واذا قطعت عنه حصل له اضدادها. ياه! قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه. قال الله عز وجل كلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. قال الله عز وجل كلما بل ران على قلوبهم ما كانوا 00:03:03

افدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. قال الله عز وجل كلما بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يتعمل من شدة المعاشي وكسرتها وادمانها يبقى فيه - 00:03:33

زي غالاف او او مانع او اه الران اللي وصف في الاية او النكت السوداء اللي وصفت في الحديث فتمنع مادة صلاح القلب. طب لو الماء اتنمع للقلب مادة الصلاح؟ اللي هي الخير والهدى والتقوى. واليقين وغير - 00:03:53

من المعاني يبقى يعقبه اضدادها وعشان كده بقول ايه؟ قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه واذا قطعت عنه حصل حصل له اضدادها. حصل له اضدادها يعني تكون فيه عكسها. ازا زهب عنه - 00:04:13

الرضا اعقبه في القلب سخط. ازا زهب عنه اليقين اعقبه في القلب شك. اذا ذهب عنه آما الانس والسعادة اعقبه في القلب ضنك وضيق وتعاسة. ونسأله الله العافية. بيقول وعقوبة القلب اشد العقوبتين. في عقوبات على القلب وعقوبات على البدن والابدح؟ والاموال. يقول عقوبة القلب اشد. وهي اصل عقوبة - 00:04:33

الابدان وهذه العقوبة تقوى وتتزايد حتى تسري من القلب الى البدن. كما يسري الم البدن الى القلب. تسري من القلب الى البدن. كما يسري الم البدن الى القلب. يعني تعasse والتمزق والهلع والانزعاج اللي بيملا قلبه هينعكس على بدنه. فازا فارقت - 00:05:03 نفس البدن صار الحكم متعلقا بها. كل اللام دي بمجرد ما الانسان بيموت والنفس هنا بمعنى الروح. وهو احد معاني استعمالها الروح والنفس زي ابن القيم بيقول في كتاب الروح لهم لها عدة معانٍ. ممكن من ضمن معانٍ النفس ده بمعنى الايه؟ الروح. لما النفس او الروح هتفارق البدن هنا - 00:05:33

هيبداً كل العزاب ده ما هو خلاص القلب اللي هو المضفة ديت ما بقت خلاص فارقتها الروح شوية والدود يأكلها وهتبلي العزاب
هيبقى فين؟ اللي هو الالم ده هيبقى فين؟ في الروح. بيقول فازا فارقت النفس البدن صار الحكم - 00:05:53
الحكم اللي هو في العقوبة والالم. متعلقاً بها. فظهرت عقوبة القلب حينئذ. وصارت عيانية ظاهرة وهي المسماة بعذاب القبر. اللهم انا
نوعذ بك من عذاب القبر. بيقول الى البرزخ كنسبة عذاب الابدان الى هزه الدار. زي ما الناس في الدنيا دي. بتتعذب في ابدانها
بالأمراض - 00:06:13

حب الاحراق بالقيد والسجن بالضرب والتنكيل. العزاب في البرزخ بيكون بنفس نفس النسبة كده. هناك في البرزخ من صنوف وازواجاً واشكال العزاب ما لا يعلمه الا الله ونعود بالله من عذاب القبر. يقول فصل - [00:06:43](#)
والتي على الابدان ايضاً نوعان. العقوبات اللي هتنزل على البدن بسبب ادمان الذنوب نوعين. نوع في الدنيا ونوع في الآخر يعني في الآخرة. وشتها ودوامها بحسب مفاسد ما رتبته عليه في - [00:07:03](#)
والخفة. فليس في الدنيا والآخرة شر اصلاً الا الذنوب وعقوباتها فليس في الدنيا ولا في الآخرة شر اصلاً الا الذنوب وعقوباتها. فالشر لذلك كله واصله من شر النفس وسمينات الاعمال. وهما الاصalan اللذان كانا - [00:07:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ منها في خطبته بقوله ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. عارفين دي الخطبة المشهورة اللي بيسموها خطبة الایه؟ خطبة الحاجة. خطبة الحاجة ديت سبحان الله - 00:07:53

الامام الشیخ الالبانی رحمه الله عمل كتاب كتیب يعني کده جميل ذکر فيه خطبة الحاجة دیت وطرقها احفزاها وتخریجها || المهم
احنا عندنا خطة الحاجة دیت منها الحديث اللي عند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:08:13](#)
اللي فيه ذکر خطبة الحاجة وانها كانت سبب في اسلام الصحابي الجليل ضماد ابن ثعلبة عن ابن عباس رضي الله عنه قال اه عن ان
ضمادا قدم مكة وكان من اذشنعوا. قبیلہ وكان یرقی من هذه الريح. يعني یرقی من - [00:08:33](#)

الناس اللي مصابة بالصرع او المس او الجنون. فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدًا مجنون فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديه. قال فلقيه. لقي النبي عليه الصلاة والسلام. فقال - 00:09:02

يا محمد اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفى على يدي من شاء. فهلك يعني هل لك ان ان ارقيك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسمع بقى. هو بقى عايز يكلمه فالنبي قام قايل له ايه؟ ان الحمد لله - 00:09:22

محمد ونستعينه ونستغفره. في بعض الروايات بقى نستغفره. بعض الروايات ونستهديه. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:42

ان محمدا عبده ورسوله. بعض الروايات خارج آآ غير رواية ابن عباس اللي هي رواية ابن مسعود. ونعود بالله تعالى من شرور ان انفسنا وسینات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. هنا - 00:10:02

رضي الله عنه قام قايل له ايه؟ قال اعد علي كلمات. قل تاني. قل اللي انت قلته ده تاني. خلي بالك هو جاي يرقيه منين؟ من الجنون. فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلات مرات. قال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء - 00:10:22
اسمعت مثل كلماتك هؤلاء. ولقد بلغنا ناعوس البحر. نعوس البحر يعني قعره العميق ولقد بلغنا ناعوس البحر يعني بلغوا من الاتقان والبلاغة شأن عظيم جداً. وفيه حاجات يا اخواننا في حياتنا احنا مش - 00:10:42
حاسين بقيمتها. يعني مسلا الازان هو احنا لا بنسمع الا زان المفروض نقول اللهم ايه؟ اللهم رب هزه الدعوة التامة. هل يعني انت فكرت

في كلمة الدعوة الناتمة الاذان ده دعوة تامة كاملة. الاذان ده شيء مدهش. بس انت عشان بتسمعه طول عمرك الصحابة قعدوا فترة طويلة لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

هاجر للمدينة وفي سنة واحد من الهجرة القي ايه؟ الاذان في رؤيا على عبدالله بن زايد وعلى عمر بن الخطاب وغيره. وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعلمه بالاتي - 00:11:22

وكان بالنسبة لهم ده فتح ان الاذان يتقال خمس مرات بالصيغة دي. فسبحان الله الخطبة الحاجة اللي احنا بنسمعها من اول ما دخلنا المسجد دي كانت سبب ان لما جماد ابن ثعلبة الازدي رضي الله عنه وارضاه سمعها يعني عبارة عن استسلام تماما - 00:11:32 هذا الدين كمل الحديث بيقول اه قال هات يدك ابايتك على الاسلام قال فبايده قال وقومك قال وقومي وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم بعد كده ارسل سرية فلما اصابوا شيئا من قوم ضماد فقال لهم الامير هل اصيتم شيئا - 00:11:52

من هؤلاء القوم قالوا اجل مطهرة قال انهم قوم ضماد ابن ثعلبة. رجعوا لهم حاجتهم تاني. فسبحان من هزا آآ يعني وحيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من عند نفسه. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وصلى الله على من اوتى جوامع الكلم صلي - 00:12:12

الله عليه وسلم. طيب بيقول اصل الشرور كلها النبي بيتعوز بها في خطبة الحاجة دي اللي هي ايه؟ ونعواز بالله من شرور انفسنا وسبئه ومن سينات اعمالنا. وسينات الاعمال من شرور النفس. يعني بسبب ان النفس فيها شرور بيرجع للعلن - 00:12:32 اعمال ايه؟ سينه. وبسبب ان في اعمال سينه تيجي عقوبات. يبقى دي سلسلة ورا بعضها كده. عشان كده لو انت تقول ونعواز بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا يبقى انت حزت الهدایة والوقاية والعاافية. وسينات الاعمال من - 00:12:52

النفس فعاد الشر كله الى شر النفس. فان سينات الاعمال من فروعه وثمراته. وقد اختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ومن سينات اعمالنا. هل معناه السيء من الاعمال؟ فيكون من باب اضافة - 00:13:12

النوع الى جنسه ويكون بمعنى من وقبل معناه من عقوباتها التي في تسوء فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا ويرجح هذا القول التالي ان هي بقى المقصود بها من عقوبات الذنوب التي تسؤنا. الاعمال تسؤنا. ويرجح هذا القول ان الاستعازة تكون قد تضمنت جميع الشر - 00:13:32

فان شرور الانفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة فنبه بشرور فسي على ما تقتضيه من قبح الاعمال. واكتفى بذكرها ومنه اذ هي اصله. سم زكر غاية الشر ومتناه وهو السينات التي تسوء العبد تسوء العبد من عمله من العقوبات واللام. فتضمنت هذه - 00:14:02

الاستعازة اصل الشر وفروعه وغايته ومقتضاه. شفت بقى جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم دي دعاء واحد خلاص عشان كده الحديث اللي النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. اللي هو بنقول - 00:14:32 اذا اصبح واذا امسى اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض. رب كل شيء يوليك اهو. اعوذ بك من شر نفسي شاهد يعني ومن شر الشيطان وشركه وفي رواية اخرى وشركه شركه يعني مصائد - 00:14:52

مصائد يصطاد بها الانسان وشركه يعني ما يحضر عليه من الشرك الاصغر والاكبر. فشوف كل يوم الصبح وانت قاعد كده بعد ما بتصلی صلاة الفجر وقاعد في حال السكون والصفاء النفسي وتقول ايه تتعوز بالله من شر - 00:15:12

النفس وبعدين تنزل بقى للحياة وتيجي تاني حين تمسى تقوم قايل تاني عشان تستقبل الليلة بقى اعوذ بائك من شر الشيطان وشركه. وفي رواية اعوذ بك ان اقترب على نفسي ايه؟ سوءا او اجره الى مسلم - 00:15:32

هو ده المنتج ما هو انا لاما النفس بتاعتي يبقى فيها خبث ويبقى فيها شر هيطلع الشر ده لبرة. هيطلع برة فين؟ يا اما حاجات لازمة لي تقصير في الواجب او فعل في المحرمات لي انا. يا اما عدوان وبغي على الناس في دمائهم او اموالهم او اعراضهم. وعشان كده النبي يتعوز منها صباحا وايه؟ ومساء - 00:15:52

بيقول ابن القيم ويسترسل بقى معنا في المعنى ده عايز يخليل المعنى ده يتركز او في قلبك يقول لك طب خد بالك الملايكة لما

يبحوا يدعوا للمؤمنين والتابعين يقولوا ايه - 00:16:12

قهم السيئات. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك هو الفوز العظيم. فهذا يتضمن طلب وقايتها من سيئات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها فانه سبحانه متى وقام العمل السيء وقام جزاءه - 00:16:22

سيء. وان كان قوله ومن يتقدسي السينات ومن تقي السيئات يومئذ. فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايتها يومئذ. فان قيل فقد سأله سبحانه استطراد على الایه ؟ المعنى ده. فقد سأله سبحانه ان - 00:16:42

لهم عذاب الجحيم. وهذا هو وقاية العقوبات السيئة. فدل على ان المراد بالسيئات التي سألا وقايتها الاعمال السيئة ويكون الذي سأله الملائكة نظير ما استعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يرد على هذا قوله يومئذ - 00:17:02

از فان المطلوب وقاية شرور سيئات الاعمال ذلك اليوم وهي سيئات في انفسها. قيل وقاية السيئات نوعان وقيمها السيئات ديت هتبق نوعين احدها وقاية فعلها بالتوقيف فلا تصدر منه يبقى - 00:17:22

الملائكة بتدعى ربنا سبحانه وتعالى لاهل الايمان ويستغفروا لاهل الايمان يقولوا ايه ؟ وقيمها السيئات. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يستجيب للدعاء ده انا كواحد من اهل الايمان استفاد ازاي ؟ او لا ان ربنا يوفقني. يوفقني للطاعة ويعصمني من الزلل والوقوع في المعصية. انتم عارفين يا اخواننا - 00:17:42

اكثر حاجة بتدمير الانسان ايه ؟ غفلته عن معنى الوقاية والعصمة من الله عز وجل. اذا كان عنون الله للمرء مسعا تأتي له من كل صوب مراده. واذا لم يكن عنون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده - 00:18:02

غفلة الانسان عن ان العصمة من الله وان الوقاية من الله وان التوفيق من الله مشكلة كبيرة جدا والله لولا الله ما اهتدينا. صح ؟ مش ده كان كلام الصحابة وهم بيبينوا المسجد؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيذكر ذلك معهم. الحمد لله الذي هدانا - 00:18:22

هذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لو غفلت اللحظة عن ان الهدى والضلال بيد الله عز وجل وان الله عز وجل هو الذي يعصم عافي ويكرم منه فضلا سبحانه وتعالى. الامر ده هيترتب عليه ان انت تستدرج وبعدين - 00:18:42

اه ممكن تسقط في فخ المعصية والعياذ بالله. بيقول اذا احدها وقاية فعلها بالتوقيف فلا تصدر منه. والثاني طب انا سبق مني زنوب والدعوة دي تصيبني ؟ اه تصيبني. وقهم السيئات يعني وقاية جزائها بالمحسنة. فلا يعاقب عليها - 00:19:02

يبقى لما الملائكة تدعى لك ان وقيهم السيئات يبقى التفريط اللي بدر منك في حياتك ربنا يوففك لتنوب نصوح يوففك للاستغفار والدعاء بان ربنا يمحو عنك اثر هذه الزنوب. بيقول فقد تضمنت الایة سؤال الامرين - 00:19:22

ظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية. الزرف اللي هو ايه ؟ يومئذ يومئذ ايه الجملة الشرطية والجملة الطلبية ؟ الجملة الشرطية ومن تقي السيئات. من اللي تفوت الشرط ؟ يومئذ فقد رحمته. طب والجملة الطلبية - 00:19:42

الطلب اللي هو ايه ؟ الامر صحيح الدعاء. وقهم السيئات. فهل هم بيقولوا وقهم السيئات يومئذ ؟ لا ده هم بيقولوا قيمها السيئات على طول. ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته قال لك تقييد للجملة الایه ؟ الشرطية. اتمنى تكون واضحة. اصل هي سهلة اهي - 00:20:02

ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمت. من اداة الشرط. فعل الشرط تقي. صح ؟ جواب الشرط فقد رحمته. دي جملة شرطية صح ؟ بس باسلوب شرط في عندنا ظرف اسمه يومئذ متعلق بهذا الشرط يعني ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمت. طب فيه عندنا تاني جملة طلبية - 00:20:22

اللي هي فيها الدعاء. فيها الدعاء الطلب اللي هو الامر يعني. ما حدش بيأمر ربنا بس ده الدعاء بس بيكون بصلة الایه ؟ فعل الامر. وقهم السيئات يعني يا رب قهوة ندعوك اللهم ان تقيهم السيئات. فقال لك قهم السيئات اللي هو اسلوب الطلب ده او الطلب ده مش متعلق بالظرف. كده خلاص بقى - 00:20:42

تأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم بالايمان والعمل الصالح والاحسان الى المؤمنين بالاستغفار لهم بين يدي استغفارهم تosalhem الى الله سبحانه وتعالى بسعة علمه وسعة رحمته. ربنا وسعت كل شيء رحمة - 00:21:02

وعلم شوف الثناء على الله عشان يا رب انت وسعت كل شيء رحمة وعلمًا فارحم هؤلاء. ففهم السينات وانطق السينات يومئذ فقد رحّمتم فيها فائدة مسألة الولاء والبراء. الملائكة دول جنس غير جنس البشر اصلا. صح؟ يعني هم مخلوقين من نور. وصفاتهم -

00:21:22

طلائعهم تختلف عننا كلّيا. ومع ذلك شف الولاء اللي بيكون بين المؤمنين وبين الملائكة. لأن في الاصل كل ولاء في الاصل كل ولاء وكل علاقة حب اصلها الله سبحانه وتعالى. الحب في الله وما -

00:21:42

الله عشان كده احنا بنكرر قبل كده ليه اللي هيسب ملك من الملائكة بيكرفره؟ ليه اللي هيبغض ملك من الملائكة بيكرفر لأن هؤلاء أولياء الله الله عز وجل يحبهم ويكرمهم. فازا كان ربنا سبحانه وتعالى يحبهما ويكرمهم. وانت تسبهم وتنتقصهم -

00:22:02

فده علامة ايه؟ آآانتقاد لله عز وجل وقدح في التعظيم. والله اعلم. بيقول فسعة علمه تتضمن علمه بذنبه واسبابها وضعفهم عن العصمة. كلام جميل. شف انت لما بتقعد تتلوّس لربنا بعلمه تقول له يا رب انت تعلم ولا وانا لا -

00:22:22

انت تعلم مني ما لا اعلم من نفسي. تعلم مني ان انا ضعيف. وان انا لا قوّة لي على العصمة. وان انا بتورط في اسباب ذنب ويعمل استيلاء عدو ويعمل منهم استيلاء عدوهم وانفسهم وهاهم وطباهم. وما زين لهم من الدنيا -

00:22:42

وما زين له من الدنيا وزينتها وعلمه بهم اذ انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطون امهاتهم. وعلمه السابق وعلمه السابق ابانه لابد ان يعصوه وانه يحب العفو والمغفرة وغير ذلك من سعة علمه الذي لا يحيط به احد سواه -

00:23:02

فسوف وانت بتتوسل لربنا باسمه العليم يخطر في بالك المعاني دي فيحصل عندك في القلب نوع من الانكسار والاقبال حسن الرجاء في ان ربنا سبحانه وتعالى بمقتضى هذا الاسم مقتضى هذه الصفة واسره انه يرحمك ويجعل لك -

00:23:22

وسعد رحمته تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين به اهل توحيد ومحبته. فانه واسع الرحمة لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء ولا اشقي ممن لم تسعه رحمته التي -

00:23:42

وسعد كل شيء. عشان كده يقولوا ايه؟ فمن لم تسعه رحمة الله فهو هالك لا محالة. لأن ربنا قال ورحمتي وسعت كل شيء. بس قال هيكتبها لمين؟ فسيكتبها للذين يتقوّون. ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون -

00:24:02

كذلك ان ربنا سبحانه وتعالى انزل جزءا من الرحمة. يترحم بها الخلائق في الدنيا وادخر عنده تسعه وتسعين جزءا من الرحمة ليوم القيمة. فمن يهلك مع كل هذه الرحيمات الا هالك. ونسأل الله العافية. ثم -

00:24:22

ان يغفر للتأبين. الذين اتبعوا سبيله وهو صراطه الموصى اليه. الذي هو معرفته ومحبته وطاعته. فتابوا مما يكره واتبعوا السبيل التي يحبها. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك هل سألت نفسك يوما ودي بقى باب المحاسبة السبيل اللي انا فيه دلوقتي ده سبييل ربنا ولا لأنّي اسأل نفسك بسؤال -

00:24:42

ما عندي الان من الباطن من امر النية واعمال القلب هل هذا مما يحبه الله ويرضاها ام لا هل كده على سبييل ربنا بالحالة دي ولا لأنّي طب ما عندي من اعمال الجوارح. من فعل الواجبات والمستحبات والمندوبات وغيرها. هذا اما -

00:25:17

يحب الله يرضاه ولا لأنّ حجم التقصير قد ايه والعكس ما انا متلبس به من المعاصي والذنوب سواء بقى في الخلوات او في الجلوس بما يحب الله ويرضاها ولا لأنّ لو لقيت النتيجة بتطلع لك وتقول لك لا نوايا اللي عندك دي نوايا سوء. الاعمال اللي في قلبك دي اعمال سوء -

00:25:37

قصير اللي عندك ده لا يليق بطريق الله عز وجل. اصحابك دولت اللي انت بتتكلّمهم او بتتصاحبهم او او بتتوافق معهم دول اصحاب سوء افعالك اللي بتعملها في الخلوات او في الجلوس افعال سوء. بقى انا كده يا جماعة ماشي غلط. بقى الطريق ده مش سبييل الله. ولو فضلت مكملا فيه هيورطك -

00:25:57

هيدخلني في حة تانية خالص. بقى عشان كده تقف وتتوب. التوبة بقى معناها الرجوع. اقف كده. بعد المحاسبة دي وترجع هتلف وترجع بقى. عشان كده التائب حقا هي عمل ايه؟ هيغير نيته وقصده. ويملا قلبه بالاخلاص والصدق والتوكيل -

00:26:17

المحبة والخوف والرجاء. هيغير اصحابه اصدقاء السوء اللي ورطوه واسقطوه. هيغير اعماله بدل ما كان منشغل وبقتو المعاصي

يبتدي ينشغل بالطاعات وواجباتو مستحبات وهكذا ساعتها يلاقي نفسه اه هو ده السبيل فعلا هو ده الطريق طيب بيقول -

00:26:37

ثم سأله ان يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم والمؤمنين من اصولهم. اصلهم اللي هو ابائهم. ومن صلح من ايه؟ من ابائهم. وفروعهم اللي هو ايه وذريته وازواجهم جنات عدن التي وعدهم بها وهو سبحانه وان كان لا يخلف الميعاد فانه وعدهم بها باسباب -

00:26:57

الله عز وجل ودي قاعدة مهمة جدا. له في القرآن وفي السنة وعد ووعيد. لكن الوعد يأتي بأسبابه والوعيد يأتي بأسبابه ولابد من استيفاء الاسباب او الشروط وانتفاء الايه؟ المowanع. فالله عز وجل وعد التائبين بالجنة. بس -

00:27:17

بسبيب انه يتوب والتوبة تكون نصوح وتكون مقبولة. وعد اهل الائمان ان يدخلوا الجنة. اه ممكن يكون من اسباب دخولهم الجنة دعاء الملائكة ده زي ما بيقول اهو. بأسباب من جملتها دعاء -

00:27:37

دعاء ملائكته لهم ان يدخلها اياهم برحمته. فدخلوها برحمته التي منها ان وفقهم لاعمالها واقام ملائكته يدعون لهم بدخولهم ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذ الدعوة وتصلح عقب وعقب -

00:27:47

انك انت العزيز الحكيم. ودائما وانت بتقرأ القرآن اهتم جدا بالتدليل في الآيات خواتيم الآيات وعلاقة خواتيم الآيات بالزات لو اسماء وصفات بموضع الآية. انك انت العزيز الحكيم. اي مصدر ذلك -

00:28:07

وبسببيه وغايتها صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك. فالعزيمة كمال القدرة والحكمة كمال العلم وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه ما يشاء ويأمر وينهى ويشيب ويعاقب ا titan الصفتان مصدر الخلق والامر. والمقصود بعد كل الجولة الجميلة ديت هيلخص بقى. ان عقوبات -

00:28:27

تنوع الى عقوبات شرعية زي ايه؟ الحدود والتعزير اللي احنا خدناه المرة اللي فاتت. وعقوبات قدرية اللي هي انواع من العقوبات تصيب القلب والبدن والاموال وعقوبة القلب اشد. وهي اما في القلب او ما في البدن واما فيهما -

00:28:57

عقوبات في دار البرزخ بعد الموت وعقوبات يوم حشر الاجساد. فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة يا سلام لو الكلمة دي تتبروز لو يعلم المقيم على الذنب عاقبة الذنب هو ده لب الكتاب وهو ده -

00:29:17

حب المشكلة فالذنب لا يخلو من عقوبة البتة. يعني لازم يكون فيه عقوبة. ولكن لجهل للعبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبة. ليه؟ مش بقول لك الكلام ده بيفسر لنا احوالنا واحوال الناس حوالين مننا ليه -

00:29:37

يشعر بالعقوبة؟ قال لانه بمنزلة السكران والمخدر والنائم الذي لا يشعر بالالم فاذا استيقظ وصحى احس بالمؤلم فترتب فترتب العقوبات على الزنوب كترتبا الاحتراق على النار. والكسر على الانكسار والاغراق على الماء. وفساد البدن -

00:29:57

السموم والامراض على الاسباب الجالبة لها. ولو كنت زكرت قبل كده طرف من كده ان فيه بعض الناس لما بيكون اتورط او عايش جوة مستنقع الرذيلة والفواحش وليس له منها اي مهرب كما قال عز وجل في طغيانهم يعمهون -

00:30:27

او عايش ومكملا لما بدأ يفوق في شخصيات منهم بيحصل لها ايه؟ بيعجز عليه انه يتحمل كم البلاء اللي عنده وكم ما يكونش عنده رصيد من التسلح بالعلم الشرعي او الاتصال بحد من اهل العلم يوضح له بيعمل ايه؟ بينتحر -

00:30:47

انتحر ده طريق بالنسبة له وهو مش عارف يتخيل ودي بتكسر في البنات. البنات اللي انحرفت ودخلت في مهاوي الرذيلة والفواحش وهي في حالة من العمى ومغيبة زي ما بيقول هنا عايشة في حالة سكر دائم -

00:31:07

ما تفكري فال يوم اللي وقفت مع نفسها وبدأت تفك وبدأت تفك وبدأت تفك وبدأت تفك ودخلت في مهاوي الرذيلة والفواحش ابواب الرجاء يوضح لها اللي يلزمها شرعا انا اعرف حالات منه انتحرت -

00:31:27

للأسف عرفنا الكلام ده عرفنا القصة بعد ما حصلت انتحرت هي انتحرت. سبحانه الله! ليه؟ لم يقوى قلبها وعلى تحمل كم آآآ الموبقات اللي عاشت فيها. شف بقى ربنا حليم قد ايه. شف الانسان بيفضل عايش يعيش ربنا قد ايه ومع ذلك ربنا سبحانه وتعالى -

00:31:47

بيستره ويرزقه ويعافييه ومش بس كده ويفتح له ابواب الرجاء من ايات الرجاء اللي الانسان لما بيقرأها بتهزه هزا عنيفا قول الله عز

وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده. ويعفو عن - 00:32:07

سيئات تسجيل الاية ايه؟ ويعلم ما تفعلون. يعني بيكبل التوبة ويعفو عن السيئات وهو يعلم كل انت عملته وكل اللي انت عملته انت نفسك مش طايق نفسك. لكن ربنا سبحانه وتعالى لانه حليم لانه رحيم ولانه بار - 00:32:27

ولانه رءوف وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون. بيقول وقد تقارن المضرة للذنب. وقد تتأخر عنه اما بيقول له بيقول لك كده كده لازم الذنب يبقى له عقوبة - 00:32:47

في القلب او في البدن او في المال. اما معجلة واما مؤجلة. بيقول وقد تقارن المضارع ازاي؟ ممكن تحصل معجلة. وقد تتأخر كما يتتأخر المرض عن سببه او يقارنه. وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام. ويذنب الذنب فلا - 00:33:07

ارى اثره عقيبه ولا يدرى انه يعمل عمله على التدريج شيئا فشيئا كما تعمل السموم والاشياء الضارة حذو القذة بالقذة. فان تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية. والا فهو صائر الى الهاك اللي هي فوق ويقول ده انا كده محتاج اوقف وادخل غرفة عناء مركزة. محتاج يتعمل لي غسيل معوي محتاج - 00:33:27

يتعمل لي استفراغ للبدن. كان فيه الدكتور احمد السعد ربنا يحفظه من الناس الماهرة جدا في الجراحة. لما الواحد كان يروح له بقى ايه زايدة من فجر عنده مشاكل في الدم وده يقوم جاي حاجزه يقوم جاي مانع عنه الاكل والشرب ويبدأ يحطه فعلا في عناء مركزة او ما يشابهها وعبارة عن - 00:33:57

ايه محاليل ومضادات حيوية بس بيأخذ على كده بقى ايه سبع تيام عشر تيام عشرين لحد ما هو اللي بيقوله ابن القيم هنا بالزبط يعمل ايه بقى تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية بس والا فهو صائر الى الهاك. لو ما عملش معك كده ههلك - 00:34:17
اذا كان زنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثره. فكيف بالذنب على الذنب كل يوم؟ وكل ساعة فالله المستعان. الكلام ده يا اخواني بيخلينا نقف مع نفسنا وقفه ونقول احنا رايحين فين؟ لان انت - 00:34:37

غافل ولكن ليس مغفولا عنك. انت ساهي لاهي اه منغمض في شهوات الدنيا ولكن كما قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه. هو انت مش هيغفل عنه؟ في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى سبحانه وتعالى - 00:34:57

بيقول فاستحضر بعض العقوبات التي ربها الله سبحانه على الذنوب. وجوز وصول اليك واجعل ذلك داعيا للنفس الى هجرانها. وانا اسوق لك منها طرفا يكفي العاقل مع التصديق ببعضه. بيقول استحضر كده ان انت اللي مخاطب بالكلام ده ومتعرض له وهيسرده - 00:35:17

سرد كده بعض العقوبات سريعا. منها الختم على القلوب والاسماع. ختم الله على قلوبهم وعلى اسماعهم. ختم الله على قلوبهم واسماعهم. وعلى ابصارهم غشاوة. الختم ده كارسة الختم ده كارسة. يعني انت متخييل ان القلب ما بيدخلوش هدى مختوم عليه. الاسماع ديت ما - 00:35:47

ما نفعش باي حاجة ما بتنتفعش باي حاجة. والغشاوة على الابصار يرى ايات الله ويقرأ القرآن اقرأ الموعظ ولا ينتفع باي شيء. غشاوي على الابصار. والاقفال على القلوب ام على قلوب اقفالها؟ وجعل الاكنة - 00:36:17

عليها و قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه اكن الاغلفة والرین عليها والطبع كلا بل ران على قلوب بهم ما كانوا يكسبون. وتقليب الافئدة والابصار ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. والحيلولة - 00:36:37

بين المرء وقلبه. اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. واغفال القلب عن ذكر رب. ولا تطع من اغفلنا عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. وانسان الانسان نفسه. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم - 00:36:57

وترك اراده الله تطهير القلب. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. وجعل الصدر قد حرجا كأنما يصعد في السماء. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا - 00:37:17

حرج كانما يصعد في السماء. وصرف القلوب عن الحق وزيادتها مرضًا على مرضها في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا. واركاسها ونكسها بحيث تبقى منكوبة كما الامام احمد عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه قال القلوب اربعة فقلب اجرد فيه صراط -

يزهر قلب نقي نظيف ليس فيه القاذورات بين الشبهات والشهوات ليس في الضغائن والاحقاد اذا في الابادات الفاسدة اجرد ومش بس فاضي بقى لكن فيه سراج يزهر مضيء فيه نور الایمان نور الوحي نور المعرفة بالله عز - 00:38:07

والاعمال القلبية الصالحة. فذلك قلب المؤمن وقلب اغلف. والعياذ بالله محاط بالاغلفة اللي تمنع اصول الهدى علي قفل فذلك قلب الكافر وقلب منكوس اللي هو محروم من الهدى مقلوب منتكس والعياذ بالله. ده قلب المنافق وقلب تمده مادتان. مادة ايمان -

00:38:27

مادة نفاق وده زي الانسان المريض هيتهي به الامر لفين؟ هو حل من الاتنين يا يصحى يا يموت. وهو بما غالب عليه منهما. ومنها من العقوبات التثبيت عن الطاعة والاقعاد عنها. ولو ارادوا ولو - 00:38:57

ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله ابعائهم فثبطهم. اقعدوا مع القاعددين. ومنها جعل جعلوا القلب اصم لا يسمع الحق ابكم لا ينطق به اعمى لا يراه. فيصير النسبة بين القلب وبين الحق الذي لا ينفع - 00:39:17

غيره كالنسبة بين اذن الاصم والاصوات وعين الاعمى والالوان ولسان الاصح والكلام. وبهذا يعلم ان الصمم والبكم والعمى للقلب بالذات والحقيقة وللجوارح بالعرض والتبغ. بالعرض والتبعية فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

وليس المراد نفي وليس المراد نفي العمل - 00:39:37

حسية عن البصر. كيف قد قال تعالى ليس على الاعمى حرج. وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وانما المراد ان العمى التام في الحقيقة عمل قلب حتى ان عمي البصر بالنسبة اليه كل اعما. ممك انسان يكون ككيف. ما بيشوفش يعنيه. لكنه تقي - 00:40:07
مهتدي بمصر بقلبه. فده هل ده يتقال عليه الاعمى؟ انها لا تعمى الابصار. انما تعمى القلوب التي ايه؟ وبعددين دي ساعة الجهاد هنقوله ليس على اعمى حرج لكن في حقيقة حقائق الایمان وفي الطريق الى الله وفي القرب من ربنا ده اعمى لأ ده بمصر والعكس بيقول -

00:40:27

حتى انه يصلحه نفيه بالنسبة الى كماله وقوته. كما قال صلي الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب النبي صلي الله عليه وسلم بيقول مين القوي؟ القوي مش اللي هو لما يصارع واحد يصرعه لأ. قوي اللي بيملك نفسه عند الغضب. وقوله ليس المسكين بالطواف الذي - 00:40:47

لترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه ونظائره كثيرة مقصود ان من عقوبات المعاصي جعل القلب اعمى اصم ابكم. ومنها الخسف بالقلب كما يخسف بالمكان وما فيه. فيخسف به الى اسفل سافلين. قلب محسوف به والعياذ بالله. وصاحبه لا يشعر - 00:41:07

00:41:37

وعلامه الخسف به الا يزال الا حوالا حول السفليات والقاذورات والرذائل كما ان القلب الذي رفعه الله وقربه اليه لا يزال جوالا حول البر والخير ومعالي الاعمال والاقوال والاخلاق. قال بعض السلف ان هذه القلوب جوالة. القلوب دي بتلف كده. فمنها ما يجول -
الحوش ده اللي هو ايه؟ اللي هو مكان قضاء الحاجة. اللي هو مكان مليء بالقاذورات والنجاسات. واحد كل قلبه طواف حوالين ايه الاكل والشرب والشهوات ده دي المباحة. وفيه اسوأ من ذلك اللي هو جوالة حول الایمه؟ المعاصي والموبقات. ونسأل الله العافية. ومنها - 00:42:27

مسخو القلب فيمسخ كما تممسخ الصورة. القلب بيتممسخ. عارفين المسمخ؟ ان ربنا يعاقب انسان فيحوله لصورة زي القردة والخنازير كده القلوب بتتممسخ. ولذلك ابن القيم يقول لنا كلام جميل دلوقتي محتاجين نقشه في قلوبنا. بيقول ايه؟ بيقول - 00:42:47
يطير القلب على قلب الحيوان الذي شابهه في اخلاقه واعماله وطبيعته. فمن القلوب ما يمسخ على خلق بخنزير على خلقي خنزير

لشدة شبه صاحبه به. تلاقيه طول بعرض كده وماشي مع زوجته او مع - 00:43:07

بنته او مع احد محارمه وهي في غاية التبرج. والناس يملؤون اعينهم منها. وهو لا يلقي بالا لذلك. بل مستمتع بهذا الامر زيه زي الخنزير بالزبطة لا يغير على لا يغار على انساه ومنها ما يمسخ على خلق كلب - 00:43:27

زي ما ربنا ضرب المسال بيه لعالم السوء الذي اوتى كلام الله عز وجل واوتي العلم فلم ينفعه. واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناها بها. ولكنه اخذ الى الارض واتبع - 00:43:47

فمسله كمسل الكلب ان تحمل عليه يلهس او تتركه يلهس. او خلق الحمار زي ما ربنا ضرب مسل الایه اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفار او حية او عقرب وغير ذلك. وهذا - 00:44:07

تأويل سفيان بن عيينة في قوله تعالى تفسيره يعني قوله عز وجل ابوابها من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ومن امثالكم. قال منهم من يكون على اخلاق السباع العادية. اللي هو اللي هو يبغي على الناس ويستطيع عليهم - 00:44:27

ومنهم من يكون على اخلاق الكلاب واخلاق الخنزير واخلاق الحمار. ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ريشه من يكون بليدا كالحمار ومنهم من يؤثر على نفسه كالديك. ومنهم من يألف ويؤلف كالحمام. ومنهم الحقدود كالجمل. ومنهم الذي هو خير - 00:44:47

كله كالغنم وهم اشياه الذئاب وهم اشياه الثعلب التي ترويغك روضانها. وقد شبه الله تعالى اهل الجهل والغي بالحمر وبالكلب تارة وبالانعام تارة وتقوى هذه المشابهة باطنا حتى تظهر الصورة الظاهرة ظهور - 00:45:07

خفيفا يراه المفترسون وتنظر في الاعمال ظهورا يراه كل احد. ولا يزال يقوى حتى يستتبع الصورة فتنقلب له الصورة بازن الله وهو المنسخ التام. ان يبجي في وقت من الاوقات يتمسخ فعلا يبقى خنزير بجد او قرد بجد. في قلب - 00:45:27

الله سبحانه الصورة الظاهرة على صورة ذلك الحيوان كما فعل باليهود وابشائهم ويفعل بقوم من هذه الامة يمسخهم وختنوازير. الحديث في البخاري حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكونن من امتى - 00:45:47

اقوام يستحلون الحر. الحر اللي هو الفرج يعني الزنا والحرير والخمر والمعاوز وللينزلن الناس بتسمع بقى اغاني وحفلات شوف بقى وللينزلن اقوام الى جنب علم يعني جبل يروح عليهم بسارة لهم - 00:46:07

تيهم لحاجة يبقى فيه راجل بيرعى الغنم او بيرعى الابل ويأتيهم لحاجة. فيقولون ارجع اليينا غدا. تعال لنا بكرة واحنا نديك اللي انت عايزه فيبيتهم الله يببيتهم يعني يمسخهم ليل. ويضع العلم. الجبل ده يضعه فوقه - 00:46:27

يعني يضع العلم يعني يهدى به الجبل ده. ويمسخ اخرين ويمسخ اخرين قردة وختنوازير الى يوم القيمة. عشان كده بنقول ان وقوع الخسف في هذه الامة والمسخ قائم قال صلى الله عليه وسلم لا يكون في زومته خسف ومسخ وقدف. امتى؟ اذا شربت الخمور وظهرت الایه - 00:46:47

المعاوز والقيام اللي هي المغنيات يعني. انا بقى كل ما بسمع الحفلات بتاعة الساحل الشمالي احنا داخلين على الصفة وبقى. وافتكر الحديث ده والله العظيم. كل مرة اقعد اسمع مسلا والله بجد لما اقول لك مسلا حفلة المطرب الفلاني والناس طول الليل وقت نزول

الله يا اخي والله ربنا حليم سبحان الله! طول الليل وبعدين ببقو غالبا - 00:47:07

الحفلات دي في العراء كده يعملهم للسماء ولا يقول سبحان الله! ما احلمك يا رب! والله العظيم! اقول سبحان الله فعلا! يعني الا يخشى هؤلاء ان يخسف بهم سبحان الله! الا يخشى هؤلاء ان يخسف بهم؟ الناس اللي بيجتمعوا على بعض الشباب اللي بيغفوا بعض الاغواءات وفساد. اما بقى يجتمعوا على المخدرات او على الفواحش - 00:47:27

الموبقات في شقة او في مكان ويبيتون ليهم على هذه الحالة الا يخشون الله عز وجل الا يخافون الله سبحانه وتعالى؟ وعشان كده ابن القيم بقى بيختتم بالكلام الرائع اللي قلت لكم لازم كل واحد فينا يلتفت للكلام ده ويقول فسبحان الله! كم من قلب منكوس وصاحبها - 00:47:47

لا يشعر وقلب ممسوخ وقلب مخسوف به. وكم من مفتون بثناء الناس عليه ومغور بستر الله عليه. ومستدرج بنعم الله عليه. وكل هزه عقوبات واهانة ويظن الجاهل أنها كرامة. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنا وان يتوب علينا - 00:48:07 - 00:48:37 - وان يصلح قلوبنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم